

دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة الواقعة (11) - الشيخ

صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ دروس من تفسير القرآن الكريم.
تفسير سورة الواقعة الدرس الحادي عشر. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين -

00:00:00

اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا واغفر لنا ولشيخنا والحاضرين قال الامام ابن كثير في تفسير قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكتون. لا يمسه الا المطهرون. تنزيل من رب العالمين. اف - 00:00:23
هذا الحديث انتم مذهنوون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. قال جوير عن الضحاك ان الله تعالى لا يقسم بشيء من خلقه ولكنه
استفتح يستفتح به كلامه. وهذا القول ضعيف. والذي عليه الجمهور انه قسم - 00:00:49

من الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه وهو دليل على عظمته. ثم قال بعض المفسرين لا ها هنا زائدة وتقديره اقسم بمواقع النجوم.
رواه ابن جرير عن سعيد ابن جبير. ويكون جوابه انه لقرآن كريم - 00:01:09

وقال اخرون ليست لا زائدة لا بمعنى لها لا قال وقال اخرون ليس ليست لا زائدة لا معنى لها بل يؤتى بها في اول القسم اذا كان مقسما
به على من في. كقول عائشة رضي الله عنها - 00:01:29

لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط. وهكذا ها هنا تقدير الكلام لا اقسم بمواقع النجوم ليس الامر كما
زعتم في القرآن انه سحر او كيهانة بل هو قرآن كريم. وقال ابن جرير - 00:01:49

وقال بعض اهل العربية معنى قوله فلا اقسم فليس الامر كما تقولون. ثم استأنف القسم بعد ذلك فقيل اقسم واختلفوا في معنى قوله
بمواقع النجوم. فقال حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يعني نجوم القرآن - 00:02:09

فانه نزل جملة ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا. ثم نزل مفرقًا في السنين بعد بعده ثم قرأ ابن عباس هذه الآية وقال
الضحاك عن ابن عباس نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام - 00:02:29

الكتابين في السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عشرين ليلة ونجممه جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فهو
قوله فلا اقسم بمواقع النجوم. نجوم القرآن وكذا قال عكرمة ومجاهد - 00:02:49

وابو حزرة وقال مجاهد ايضاً مواقع النجوم مواقع النجوم في السماء ويقال مطالعها ومشارقها وكذا قال الحسن وقتادة وهو اختيار
ابن جرير. وعن قتادة مواقعها منازلها. وعن الحسن ايضاً ان المراد بذلك - 00:03:09

امتنارها يوم القيمة. وقال الضحاك فلا اقسم بمواقع النجوم يعني بذلك الانواع التي كان اهل الجاهلية اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء
كذا وكذا. وقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم. اي وان هذا القسم - 00:03:29

الذي اقسمت به لقسم عظيم لو تعلمون عظمته لو تعلمون عظمته لعظمتهم المقسم به عليه انه لقرآن كريم. اي ان هذا القرآن الذي نزل
على محمد لكتاب عظيم. في كتاب مكتون اي معظم - 00:03:49

اي معظم اي معظم في كتاب محفوظ موقر. وقال ابن جرير حدثني موسى ابن اسماعيل. قال اخبرنا شريك عن حكيم هو ابن جبر
عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس لا يمسه الا المطهرون. قال الكتاب الذي في السماء. وقال العوفي عن - 00:04:09

ابن عباس لا يمسه الا المطهرون يعني الملائكة. وكذا قال انس ومجاهد وعكرمة وسعيد ابن جبير. والضحاك وابو شعناء جابر ابن زيد

وابو نهيك والسدوي وعبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم وغيرهم وقال ابن حجر حدثنا ابن عبد - 00:04:29

قال حدثنا ابن ثور قال حدثنا معاذ عن قتادة لا يمسه الا المطهرون قال لا يمسه عند الله المطهرون فاما في الدنيا فإنه
يمسه المجوسي النجس والمناقف الرجس قال وهي - 00:04:49

وهي في قراءة ابن مسعود ما يمسه الا المطهرون. وقال ابو العالية لا يمسه الا المطهرون ليس انتم اصحاب الذنب. وقال ابن
زيد زعمت كفار قريش ان هذا القرآن تنزلت به الشياطين. فاخبر الله تعالى انه لا - 00:05:08

لا يمسه الا المطهرون كما قال تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطعون. انهم عن السمعون وهذا القول قول جيد
وهو لا يخرج عن الاقوال التي قبله. وقال البراء لا يجد طعمه ونفعه الا من امن به - 00:05:28

وقال اخرون لا يمسه الا المطهرون اي من الجنابة والحدث. قالوا ولفظ الآية خبر ومعناها الطلب قالوا المراد بالقرآن ها هنا المصحف
كما روى مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو -
00:05:48

فاحتجوا في ذلك بما رواه الامام مالك في موظأه عن عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد عن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه
رسول الله صلى الله - 00:06:11

عليه وسلم لعمرو بن حزم الا يمس القرآن الا طاهر. وروى ابو داود في المراسيل من حديث الزهري قال قرأت في صحيفة عند ابي
بكر ابن محمد ابن عم ابن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يمس القرآن الا طاهر. وهذه وجادة جيدة - 00:06:21
قد قرأها الزهري وغيره ومثل هذا لا ينبغي الاخذ به. وقد اسنده الدار طبية عن عمرو ابن حزم وعنده معروفة الكلمة هذي نسخن كثير
اختلفت فيها منها ما فيها ينبغي - 00:06:41

انا ينبغي لكن الاقرب انه ينبغي لان الوجادة يقاد بها يلا بس هي من الاصل انه سخن كثير مختلفة نعم فتقول في نسخ ينبغي وهو
الاظهر قال ومثل هذا ينبغي الاخذ به. وقد اسنده الدارقطني عن عمرو ابن حزم وعبدالله ابن عمر وعثمان ابن ابي العاص. وفي
اسناد كل منهم - 00:06:58

ما نظر والله اعلم. وقوله تعالى تنزيل من رب العالمين. اي هذا القرآن منزل من الله رب العالمين. وليس هو كما يقولون انه سحر او
كهانة او شعر. بل هو الحق الذي لا مرية فيه. وليس وراءه حق نافع. افهم هذا الحكم - 00:07:26

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اللهم نسألك كالعلم النافع
والعمل الصالح. اللهم بارك لنا في اعمالنا واقولنا واجعل العلم زادا لنا في طريقنا اليك يا اكرم الاكرمين - 00:07:46

اما بعد فيقول الله جل وعلا في هذه السورة العظيمة سورة الواقعة فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن
كريم في كتاب مكتنون لا يمسه الا - 00:08:09

وهارون تنزيل من رب العالمين قوله جل جلاله لا اقسم بمواقع النجوم بل قبلها الفاء هذه هنا استثنافية وهي تأتي
كثيرا في القرآن وفي لغة العرب ويراد بها الاستثناف يعني البدء - 00:08:30

والاصل في الفاء الترتيب ان ترتب ما بعدها على ما قبلها والترتيب يدل على ترتيب اللفظ والترتيب في المعنى هذا معناه ان ما بعدها
مرتبط في المعنى بما قبله ليس من جهة جملة مع جملة - 00:08:53

وانما الآيات مع ما قبلها من الآيات التي في السورة لكنها من جهة ارتباطها بما قبلها مباشرة يعني بالآلية التي قبلها الفاء قالوا
للستثناف يعني انها تقطع وتستأنف كلاما جديدا - 00:09:16

والارباط العام من جهة المعنى قائم لا اقسم هذى كثيرة او جاءت في القرآن في غير ما آية كقوله لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم
بالنفس اللوامة وقوله جل وعلا لا اقسم بهذا البلد - 00:09:39

وان تحل بهذا البلد ولا اقسم كما سمعت في كلام الحافظ ابن كثير رحمة الله فيها عدة اقوال القول الاول ان قوله لا اقسم هو قسم

وليس نفيا للقسم ولا هنا تكون - 00:10:01

زائدة من جهة العمل الاعرابي ولكنها صلة وزيادة الحرف في اللغة يدل على تأكيد الكلام وعلى تثبيته واقراره حتى قال بعض العلماء انها في مقام تكرار في الجملة كما قاله ابن جني في الخصائص وقاله غيره من حذاق العربية - 00:10:26

قوله لا اقسم بموقع النجوم على هذا القول يعني اقسم بموقع النجوم اقسم بمواقع النجوم وجاءت بالنفي او بمظاهره النفي لا اقسم 00:10:59
كأن الامر من عظمته وآجل الله والتأكيد عليه - 00:10:59

بحيث يكون ظاهرا بينا لكل نفس قريبا من كل ناظر حيث انه لا يحتاج في التأكيد عليه الى قسم ومعلوم ان القسم انما هو للتأكيد 00:11:28
على المقسم به لانه تأكيد الكلام بذكر - 00:11:28

معظم او بذكر ما يؤكّد به الثاني ان هذا نفي للقسم وليس بقسم اصل والثالث انه نفي ام يفهم من السياق ويقدر كما تقول لا تسكت 00:11:56
ثم تستأنف تقول اقسم بهذا - 00:11:56

فتكون لا مردودة الى الكلام الذي سبق وعلى هذا فمعنى الكلام ليس الامر كما تقولون من ان القرآن اهانة او انه شعر لا ثم اكد فقال 00:12:28
اقسم بمواقع النجوم الى ان اتي جواب القسم انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب - 00:12:28

وهذا اه القول مع ما سبق قال به طائفة من العلماء بالتفسير ومن علماء السلف والاول هو من انه من ان لا هنا صلة زائدة اعراضا او 00:12:58
يعني زائدة في مقام تكرير الكلام هذا لا يعبر عن اكثربالعلماء - 00:12:58

لا يعبر بها بانها زائدة لا يعبر عنها بانها زائدة بل يقولون صلة تعدبا مع القرآن لكنها في اللغة علماء اللغة والنحو يقولون في مثلها انها 00:13:23
زائدة في مقام بالتأكيد - 00:13:23

وهذه لها نظائر في القرآن ك قوله جل وعلا فيما رحمة من الله لنت لهم ما هنا في قوله فيما رحمة ما هنا صلة مثل لا هنا تقدير الكلام 00:13:41
فربرحمة من الله لنت لهم - 00:13:41

وهذا جاء للتأكيد يعني فبرحمة من الله لنت لهم. تأكيدا على انه انما لان برحة من الله جل جلاله. وكذلك قوله فيما نقضهم ميثاقهم 00:14:02
لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم يعني فبنقضهم ميثاقهم لعنهم. وهذا - 00:14:02

فهي مثل ما سمعت بعض العلماء يقول لا يجوز ان يقال ان في القرآن زائد ولا يمكن ان تكون لا زائدة فهذا من باب التأدب نعم لكنها 00:14:29
ليست زائدة بمعنى ان وجودها كعدم وجودها زائدة لا حاجة لها ليست - 00:14:29

كذلك لكن هذا اصطلاح نحوي ولغوي يعبرون بقولهم زائدة على انها زادت لفظا من جهة العمل الاعرابي والمعنى هو التأكيد 00:14:49
على ما جاءت فيه هذه الصلة ولهذا من باب التعدد يقال هي صلة. قوله جل وعلا اقسم - 00:14:49

بموقع النجوم هذا قسم بمخلوق والله جل وعلا يقسم بما شاء من مخلوقاته كيف شاء سبحانه وتعالى لانه هو الذي خلقها جل جلاله 00:15:19
وسممه بها ليس لعظمتها. ولكن للدلالة على ان القسم بها عظيم - 00:15:19

ولهذا قال هنا جل وعلا وانه لقسم لو تعلمون عظيم ومعلوم ان الشريعة جاءت بنهي المسلمين ان يقال بنهي المسلمين عن ان يحلف او 00:15:45
يقسم بشيء من المخلوقات. من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:15:45

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك لكن الله جل جلاله يقسم بما شاء من خلقه للدلالة على شأن المقسم به وهو هذا المخلوق وانه 00:16:11
ينبغي التأمل فيه والتدبر ثم - 00:16:11

للدلالة على عظمة القسم. كما قال هنا وانه لقسم لو تعلمون عظيم والقسم يحتاج الى ثلاثة اشياء الى مقسم والى مقسم به والى 00:16:29
مقسم عليه والقسم آآ هنا من الله جل جلاله هو الذي اقسم سبحانه وتعالى - 00:16:29

والقسم به هنا موقع النجوم ويأتي تفسيرها ان شاء الله والمقسم عليه قوله انه لقرآن كريم ومعنى المقسم عليه يعني الذي جاء من 00:16:57
اجله القسم لماذا اقسم المقسم بماذا حلف الحالف - 00:16:57

حلفوا للتأكيد على كذا وهذا هو الذي يسميه علماء العربية جواب القسم جواب القسم يعني الشيء الذي من اجله اقسم يعني المقسم 00:17:21
عليه يسمونه جواب القسم تمثيلا له بجواب الشرط لانه بدونه يكون الكلام - 00:17:21

ناقص قل مثلا من يذهب الى المسجد طب ما ما اكمال الجملة؟ يسمى البقية ايش؟ جوال لانه لا يستقيم فيما ابتدأ به الا بذلك وهذا يكون في الافعال اه دون الاسماء - [00:17:41](#)

قوله موقع النجوم في الواقع هنا والنجوم اختلاف فيها كما سمعت على اقوال الواقع هنا موقع النجوم المواقع هل هي موقع مكانية او موقع زمانية قول فمن اهل العلم من قال الواقع هنا مكانية - [00:18:02](#)

ومنهم من قال الواقع زمني وسواء اكانت النجوم نجوم تنزيل القرآن ام كانت النجوم التي اه في السماء النجوم جمع نجم والنجم في لغة العرب هو ما ينجم يعني يظهر ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب - [00:18:27](#)

يعني ما كان له صفة الظهور والخفاء ثم الظهور والخفاء ولهذا قيل للنجم الذي في السماء لان ضوئه يذهب ويجيء وله انه ايضا في السماء مرات يظهر ومرات يغيب - [00:18:56](#)

ويظهر بعد فترة وكذلك قيل للنبات الذي لا ساق له نجم كما مر معنا في قوله والنجم والشجر يسجدان ان الشجر على احد القولين هو ما له ساء. والنجم ما لا ساق له. لانه ان بعد هذا يتأثر - [00:19:14](#)

بالمطر وكذا اذا جاء سقي من الله جل وعلا مطر وغيره ظهر ثم يذهب ثم يظهر مرة اخرى وهكذا اذا معنى ما ينجم يعني يظهر ثم يعترضه الذهاب ثم يرجع مرة اخرى - [00:19:37](#)

ولهذا سمي في هذا الموطن يعني هنا اختلف في تفسيرها ما المراد بالنجوم هنا لاجل هذا الاصل في المعنى لانه المقسم عليه هنا تنزيل القرآن. فمنهم من نظر الى المقسم عليه فقال هنا موقع النجوم - [00:19:58](#)

يعني لها علاقة بتنزيل القرآن. ومنهم من اعمل الاصل وهو ان النجوم هي النجوم التي في السماء لانه هو الاصل في القرآن. انه اذا اطلق النجم فيراد به نجوم السماء - [00:20:20](#)

فاما القول الاول هنا وهو ان موقع النجوم هي موقع تنزيل القرآن اما الموقع المكانية وهو انه انزل الى بيت العزة في ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل مفرقا بعد امكانية مختلفة - [00:20:37](#)

منها المكي ومنها المدني ومنها ما نزل في مسیره بتبوك او للطائف او الى نجد او اخره او ان الموقع هنا المراد بها موقع النجوم يعني الواقع الزمانية لتنجيم القرآن وتنجيم القرآن مع معناه كما هو ظاهر هو - [00:20:58](#)

نزول القرآن شيئا فشيئا وهو في نزوله وفي الوقت الذي ترك فيه تنزيل هذا يعني على النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه معنى الظهور والخفاء الذي في النجم فيكون اذا موقع التنزيل - [00:21:22](#)

موقع التنجيم موقع النجوم يعني الازمنة التي نزل فيها القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو معنى قولهم انه نزل به جبريل ثم نزل مفرقا على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:47](#)

في ثلاث وعشرين سنة عليه الصلاة والسلام اما النجوم التي في السماء بعضهم قال انه موقعها يوم القيمة. وذلك ان كلمة موقع جمع موقع والموقع قد يراد به الموقع الذي في السماء - [00:22:05](#)

مكان النجم في السماء او مكان وقوعه على الارض وهذا ما افصل لك لتنتبه دائمًا لما يختلف السلف في تفسير القرآن عن اختلاف التنوع. ليش يختلفون؟ لانهم ينظرون الى الاجتهاد في المعاني اللغوية - [00:22:23](#)

ويحدد لهم المعنى تارة النظر الى السياق واللحاق وتارة ينظرون فيه الى المعنى مجردًا كالمعنى اللغوي وتارة ينظرون الى ما جاء فيه من التفسير في من سبقهم الى اخره وهذا واضح من ان النجوم يوم القيمة تنتشر - [00:22:48](#)

وانه تقع على الارض فاذا نظروا الى انها اذا وقعت على الارض فهذه موقع مختلفة يعني امكانية مختلفة للوقوع منهم من ينظر له موقعها يعني اماكن او امكانية وجودها في في السماء - [00:23:11](#)

ليكون موقعها في السماء يعني الامكانية المختلفة التي توجد فيها من السماء الفسيحة بهذا تنوعت الاقوال بحسب ذلك قال جل وعلا بعدها وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه هنا معلوم هل التأكيد - [00:23:30](#)

واكد هنا الكلام بانواع من المؤكدة القسم الاول اقسم وبيني القسم لا اقسم وهنا اؤكد مرة اخرى بقوله وانه لقسم بان المؤكدة

وباللام المزحلقة التي تدل على التأكيد ثم بقوله عظيم - 00:23:50

وهذا يعني خمس مؤكّدات مختلفة جاءت في هذا الموقف القسم الاول ثم النفي وان واللام وقوله عظيم بعدها هذا يدل على عظم شأن هذا القسم قال وانه لقسم لو تعلمون عظيم - 00:24:18

ولا شك ان معرفة معاني قسم الله جل وعلا وما من اجله اقسم سبحانه وتعالى انما يتعرّب به وينتفع به. اهل العلم. لهذا نبه هنا الى ان المنتفع بعظام هذا القسم هو - 00:24:41

هم اهل العلم فقال وانه لقسم لو تعلمون عظيم ولكن لكون اكثـر الناس لا يعلمون كان صار انتفاعهم بما اقسم الله جل وعلا اه ضعيفة ابن القيم رحمة الله له كتاب مهم - 00:25:01

وقليل من يطلع عليه وهو الكتاب المسمى اقسام القرآن. نعم. اقسام يعني جمع ايـش؟ قسم مهم قسم فيه انواع القسم في القرآن
ويبحث المسألة بحثاً جيداً وفيه فوائد في التفسير - 00:25:19

اه مهمة فيحسن بكم الرجوع اليه والمطالعة قال جـل وـعلا وـانه لـقـسـمـ لـقـسـمـ عـظـيـمـ اـنـهـ لـقـسـمـ كـرـيـمـ فـيـ كـتـابـ مـكـنـونـ هـذـاـ المـقـسـمـ
عليـهـ جـوـابـ الـقـسـمـ اـنـهـ لـقـسـمـ كـرـيـمـ وـأـؤـكـدـ بـاـنـ وـالـلـامـ - 00:25:40

قوله القرآن هذا اسم خاص بهذا الذي يتلى ويقرأ فـماـ اـنـزـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ عـلـىـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـكـتـابـ يـسـمـيـ قـرـآنـ
لانـهـ لـهـ صـفـةـ الـقـرـاءـةـ اـنـهـ يـقـرـأـ وـيـتـعـبـ بـقـرـائـتـهـ. وـهـ كـتـابـ اـيـضـاـ لـاـنـهـ مـجـمـوعـ - 00:26:05

في كتاب في اللوح المحفوظ عند الله جـلـ وـعـلاـ وـفـيـ بـيـتـ الـعـزـةـ وـكـذـلـكـ فـيـ جـمـعـ الـمـصـحـفـ اـذـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ بـجـمـعـهـ بـعـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـذـاـ الـقـرـآنـ فـيـ مـعـنـىـ الـقـرـاءـةـ - 00:26:36

لهـذـاـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ وـقـرـآنـ الـفـجـرـ كـانـ مـشـهـودـاـ يـعـنيـ قـرـاءـةـ الـفـجـرـ فـيـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ وـمـنـ قـوـلـ الشـاعـرـ فـيـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ضـحـواـ باـشـمـطـ عـنـوانـ السـجـودـ بـهـ يـقطـعـ الـلـيـلـ تـسـبـيـحـاـ وـقـرـآنـاـ - 00:26:56

يـعـنيـ بـالـقـرـآنـ الـقـرـاءـةـ. فـاـذـاـ سـمـيـ مـاـ اـنـزـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ الـقـرـآنـ لـاـنـهـ يـتـعـبـ بـقـرـائـتـهـ فـقـالـ جـلـ وـعـلاـ اـنـهـ لـقـرـآنـ كـرـيـمـ وـكـرـيـمـ فـيـ الـلـغـةـ تـأـتـيـ
فـيـمـاـ عـاقـ عـلـىـ جـنـسـهـ فـيـ صـفـاتـ الـكـمـالـ - 00:27:19

فـقـوـلـهـ جـلـ وـعـلاـ اـنـهـ لـقـرـآنـ كـرـيـمـ النـاسـ فـيـمـاـ يـقـرـؤـنـ يـتـنـتـعـونـ وـالـمـقـرـءـاتـ وـالـمـسـمـوـعـاتـ عـنـدـ الـعـرـبـ وـالـجـاهـلـيـةـ وـفـيـ كـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ
تـخـتـلـفـ. لـكـنـ مـاـ الـذـيـ يـفـوقـ جـمـيعـ الـمـقـرـءـاتـ فـيـ صـفـاتـ الـكـمـالـ الـتـيـ مـنـ اـجـلـهـ تـتـعـلـقـ الـقـلـوبـ بـالـمـقـرـءـ وـتـحـرـصـ عـلـيـهـ - 00:27:48

هـوـ كـتـابـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ. فـاـذـاـ كـانـ فـيـ الـمـقـرـءـاتـ الـمـخـلـفـةـ مـاـ يـرـغـبـ فـيـهـ فـانـهـ قـاـصـرـ قـاـصـرـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـعـظـيـمـ.
وـهـوـ كـلـامـ الـرـبـ جـلـ جـلـالـهـ بـهـذـاـ فـيـ قـوـلـهـ اـنـهـ لـقـرـآنـ - 00:28:18

مـاـ يـنـبـهـ إـلـىـ الـمـكـروـهـاتـ الـتـيـ يـنـشـغـلـ بـهـ النـاسـ وـبـقـوـلـهـ كـرـيـمـ مـاـ يـجـعـلـ هـذـاـ الـمـقـرـءـ يـفـوقـ جـمـيعـ الـمـقـرـءـاتـ فـيـ صـفـاتـ الـكـمـالـ الـتـيـ
يـرـغـبـ بـهـاـ الـتـيـ يـرـغـبـ مـنـ اـجـلـهـ النـاسـ فـيـمـاـ يـقـرـؤـهـ - 00:28:39

بـهـذـاـ تـنـتـبـهـ دـائـمـاـ إـلـىـ هـذـةـ الـكـلـمـةـ كـلـمـةـ كـرـيـمـ فـيـ اـنـهـ تـأـتـيـ فـيـ الـقـرـآنـ بـحـسـبـ مـاـ تـأـتـيـ فـيـهـ. فـيـطـلـقـ عـلـىـ النـباتـ بـاـنـهـ كـرـيـمـ وـاـنـبـتـ مـنـ كـلـ
زـوـجـ كـرـيـمـ يـعـنيـ النـبـاتـ كـرـيـمـ - 00:28:56

وـاطـلـقـ عـلـىـ اـيـضـاـ الرـجـلـ بـاـنـهـ كـرـيـمـ لـيـسـ فـيـ فـيـ الـبـذـلـ لـلـاضـيـافـ بـلـ هـوـ فـيـ صـفـاتـ الـكـمـالـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـرـيـمـ بـالـنـسـبـةـ
لـلـأـنـبـيـاءـ هـوـ سـيـدـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـهـكـذـاـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:29:13

مـنـ اـسـمـائـهـ الـكـرـيـمـ وـمـنـ صـفـاتـهـ جـلـ وـعـلاـ اـنـهـ كـرـيـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـنـهـ مـتـوـحـدـ فـيـ صـفـاتـ الـكـمـالـ وـالـجـلـالـ وـالـجـمـالـ جـلـ جـلـالـهـ.
وـتـقـدـسـتـ اـسـمـاءـ. اـذـاـ كـلـمـةـ كـرـيـمـ فـيـ الـلـغـةـ تـطـلـقـ عـلـىـ مـاـ فـاقـ جـنـسـهـ فـيـ اـنـوـاعـ صـفـاتـ الـكـمـالـ. وـهـذـاـ يـتـنـوـعـ بـحـسـبـ مـاـ اـطـلـقـتـ عـلـيـهـ. وـهـذـاـ
يـدـلـكـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـطـنـ - 00:29:38

إـلـىـ اـنـ شـأـنـ الـقـرـآنـ مـنـ جـهـةـ كـوـنـهـ مـقـرـءـ وـمـنـ جـهـةـ كـوـنـهـ مـكـتـوبـاـ فـانـهـ فـاقـ جـنـسـ الـمـقـرـءـاتـ وـالـمـكـتـوبـاتـ وـهـذـاـ يـحـتـمـ الـاقـبـالـ عـلـيـهـ
وـالـاعـتـنـاءـ بـهـ وـاـنـهـ اوـلـيـسـ سـحـرـ وـلـاـ كـهـانـةـ بـلـ تـلـكـ - 00:30:07

ضـالـةـ مـضـلـةـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ بـعـدـهـاـ فـيـ كـتـابـ مـكـنـونـ وـالـكـتـابـ هـنـاـ اـكـثـرـ الـعـلـمـاءـ وـالـمـفـسـرـيـنـ اـنـ الـمـقـصـودـ بـهـ الـكـتـابـ الـذـيـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ

يعني القرآن موعي يعني ما يقرأ موعي ما اذن الله جل وعلا ان يكون القرآن بانه - [00:30:30](#)
مكتوب وكتاب هذا في اللوح المحفوظ ويكون كذلك انزل في بيت العزة مكتوب وانزل ايضا وصار مكتوبا في الصحف ومجموع في كتاب بين الناس. له صفة اخرى انه قرآن يعني من جهة كونه مفروء - [00:30:53](#)

ان ويتعبد بقراءته اشياه ذلك مرتبة الكتابة او نوع الكتابة هنا يكون في كتاب عند الله جل وعلا مثل ما ذكر هنا في اللوح المحفوظ هذه سابقة عند اهل السنة والجماعة لتكلم الله جل جلاله - [00:31:13](#)

بكتابه يعني بالقرآن فالله جل وعلا اكرم هذا المتبعده به الذي سينزله على نبيه صلى الله عليه وسلم وهو كلامه جل وعلا بان جعله مكتوبا في كتاب مكنون الا وحدة فوق - [00:31:35](#)

وهات اكرامي ما قرب نزول القرآن وتنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم انزل جملة واحدة كما في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين وكما في قوله انا انزلناه في ليلة القدر فانزل على حدث سعيد ابن جبير عن ابن عباس - [00:31:54](#)
القرآن كلام الله جل وعلا تكلم به متنوعة اشهرها مذهب المعتزلة وما شابههم انه مخلوق والعياذ بالله هذا هو الذي نادى عليه فنادي عليهم السلف وائمة السنة من كل جانب - [00:32:17](#)

بالضلال والكفر من قال ان القرآن مخلوق. والثاني قول الاشاعرة والماتريدية والكلابية قبلهم من شابههم بان القرآن تكلم الله جل وعلا به في الازل ثم جعل كلامه هذا في كتاب - [00:32:36](#)

في اللوح المحفوظ ثم لما جاء وقت بعثة النبي عليه الصلاة والسلام فاظ الكلام النفسي على جبريل فوعي جبريل ذلك من جهة المعنى القائم بالنفس والا فان الله لم يتكلم به - [00:32:58](#)

وانما الكلام به كان ازل فاخذه جبريل بعظامهم يقولون اخذه جبريل من اللوح المحفوظ. بعظامهم يقول ان انه فاظ على نفس جبريل بالمعنى وجبريل اداه باللفظ ولها حاصل قول الاشاعرة في الواقع - [00:33:21](#)

انهم يقولون بخلق القرآن بشكل او باخر. وهذا هو الذي اعترف به بعض حذاهم. لكن ليس هذا من الملائم به عندهم وليس منسوبا اليهم لكن الحاصل الحاصل ان القرآن القديم متكلم به اما الذي بين ايدينا فليس - [00:33:39](#)
ذلك ولها يفضلون النبي عليه الصلاة والسلام على القرآن لكن يقولون القرآن الذي بين ايدينا وليس القرآن الازلي وهذه مذاهب ردية اه لكنها ليست مشهورة عنه المقصود ان قوله جل وعلا - [00:34:02](#)

اه في كتاب مكنون يدل على ان هذا القرآن محفوظ وكونه يحفظ في اللوح المحفوظ هذا دلالة على ان الله جل وعلا تحفظه الى ان يسرى عليه فلا يبقى منه في الارض ولا اية - [00:34:24](#)

قال جل وعلا بيت العزة هذا جاء في بعض الاحاديث والاثار وهو بيت موجود في السماء الدنيا مقابل الكعبة جعله الله جل وعلا محلا باكرام كتبه وهو ما جاء فيه احاديث واضحة يمكن الاعتماد عليها ولذلك طائفه من العلماء ينفون اصلا بيت العزة ويقولون ما جاء الا في اثار ولا - [00:34:43](#)

صحفي وحتى نزول القرآن الى بيت العزة جملة واحدة هذا فيه نظر ولكن الاسناد به عن ابن عباس صحيح هذا الاصل فيه ان ابن عباس رضي الله عندهما لا يجهد فيه - [00:35:17](#)

لان هذا ليس مما يدرك بالاجتهد ولا بالنظر انما هذا يكون عن توقيف. وليس في اثباته محذور بل في اثباته اكرام للقرآن ما لا محظوظ فيه وهو من اقوال السلف - [00:35:32](#)

ولا اشكال مما لا يدخل فيه الاجتهد فان القول به هو سمة او هدي ائمة السنة لا يمسه الا المطهرون لا يمسه يعني لا يمس هذا الكتاب المكنون الذي في اللوح المحفوظ الا المطهرون - [00:35:50](#)

والمطهرون هنا هم الملائكة ملائكة الرحمن جل وعلا الموكلة بحفظ هذا الكتاب في اللوح المحفوظ وهذه الاية استدل بها على انه لا يمس القرآن الا ظاهر يعني من البشر وجه الاستدلال بها من العلماء - [00:36:11](#)

على ان المقصود بقوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون يعني هذا الذي بين ايدينا وليس الذي في اللوح المحفوظ هذى وجهة الوجهة

الثانية وهي الظاهر ان قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكون المراد به في اللوح المحفوظ - 00:36:35

لكنه جل وعلا لما ذكر كتابه المكون في اللوح المحفوظ ذكر انه لا يمسه الا المطهرون من النجاسة والمطهرون من الاذى وهم الملائكة عليهم السلام واذا كان هذا في الملائكة - 00:36:55

الذين لا تحلهم اصلا النجاسات ولا يطرح عليهم الحدث هذا فيه تنبيه على ان من يطأ عليه الحدث لا يمسه الا اذا تطهر لان ذكر الملائكة في هذا الموطن بهذا الوصف وهو التطهر - 00:37:22

وهو انهم مطهرون لا يمسه الا المطهرون. ذكرهم بهذا الوصف انهم مطهرون ومسوه بانهم مطهرون فيه تنبيه ولا شك ظاهر على ان من تحله الاحداث فانه يجب عليه الا يمسه - 00:37:44

اولا وهو مطهور بالتطهير الشرعي وهو رفع الحدث عن نفسي هذا هو الذي جاء في الوجادة وفي حديث آآ عمرو بن حزم في الكتاب الذي كتبه الرسول صلى الله عليه وسلم اليه. والذي فيه - 00:38:04

والا يمس القرآن الا طاهرا وهذا الحديث اختلف فيه العلماء منهم من صححه ومنهم من ضعفه باعتبار انها وجادة منقطعة الى اخره ولكن المعمول به عند الائمة ائمة الفقه ان هذا الحديث حديث عمرو بن حزم في ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم. هذا حديث طويل مشتمل على مسائل من العلم كثيرة - 00:38:23

وقد ذكره النسائي في سننه الصغرى والكبرى بطوله. وفيه مسائل كثيرة في الديات وفي غيرها. وهي التي عمل بها السلف من وقت الخلفاء الراشدين الى زماننا هذا والعلماء يأخذون بما جاء في هذا الكتاب حكما - 00:38:49

فيما اشتمل عليه وما اشتمل عليه ان لا يمس القرآن الا طاعة. ولهذا مما تلقته العلماء بالعمل وبالقبول فالمنازعة في صحة هذه اللفظة بخصوصها من جهة الانقطاع والوجادة ليس بجيد بل الحديث - 00:39:09

حسن والوجادة المعروفة بالخطأ فلها خط من كتبها فلها حكم الاتصال ولا اشكال في ذلك وهو الذي عليه ائمة المحققين والحديث او هذا الكتاب كتاب عمرو بن حزم مشهور فيه مسائل كثيرة من مسائل العلم المهمة - 00:39:30

قال جل وعلا في اخر الآيات تنزيل من رب العالمين يعني انه هذا القرآن تنزيل من الله جل وعلا وفي ذكر الربوبية هنا ما يلتف النظر والتبرر الى ان به - 00:39:54

تربيبة الناس وبه رحمة الناس وما يصلحون به فالعالمون لا يصلحون الا بهذا القرآن العظيم وكلمة تنزيل فيها فائدة وهو ان الرب جل جلاله له صفة العلو على الذات وعلو الصفات - 00:40:13

تبارك ربنا وتعالى وتقديس سبحانه وتعالى. نعم نعم لا النجاسة اليه المقصود منها اني النجاسة هنا المقصود بها النجاسة العينية المسلم اذا طرأت عليه النجاسة فانها نجاسة ايش حكمية تطهر - 00:40:36

اذا جاه نجاسة في هذا في احد السبيلين او على بعض بدنـه هذه تطهر بانواعه المطهـرات فليس المسلم لا ينجـس نجـاسـة عـينـية بل هو مـكرم ومـطـهـر ان يكون بـدنـه نـجـسـا نـجـاسـة عـينـية لـكـنـ قـد - 00:41:08

تحـلـ عـلـيـهـ النـجـاسـةـ فـيـ غـيـرـهـ اـمـاـ الـحـدـثـ فـلـيـسـ نـجـاسـةـ حدـثـ هـذـاـ حـكـمـ لاـ يـدـلـ عـلـىـ نـقـصـ الـمـسـلـمـ ولاـ يـدـلـ عـلـىـ انه حلـتـ فـيـ نـجـاسـةـ فـاـذـاـ اـحـدـ بـنـوـبـ اوـ اـحـدـ بـاـيـ نوعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـحـدـثـ فـهـذـاـ حـكـمـ طـارـىـ - 00:41:29

يرفع شرعا بالطهارة اما الطهارة الصغرى او الطهارة الكبرى بحسب الحال وليس حكمـا عليهـ بالنجـاسـةـ لـذـكـ ماـ يـصـحـ واحدـ مـحدـثـ يقولـ اـنـ نـجـسـ لـاـ مـسـلـمـ لـاـ يـنـجـسـ وـلـوـ كـانـتـ عـلـيـهـ نـجـاسـةـ جـنـابـةـ فـاـنـهـ لـيـسـ بـنـجـسـ.ـ بـلـ المـسـلـمـ طـاـهـرـ - 00:41:53

اـهـ مـطـهـرـ نـعـمـ الرـاجـحـ فـيـ مـسـأـلـةـ آـآـ الـقـرـآنـ كـيـفـ؟ـ ذـاـ كـلـهـ كـلـهـ عـلـىـ عـلـىـ ماـ اـنـزـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـيـتـ العـزـةـ هـوـ الـبـيـتـ الـمـعـوـلـ.ـ مـاـ فـيـ جـمـلةـ كـيـفـ جـمـلةـ؟ـ الـقـرـآنـ يـكـتـبـ جـمـلةـ - 00:42:16

نعم لاـ بـيـتـ الـمـعـوـلـ فـيـ السـمـاءـ السـابـعـةـ الـبـيـتـ الـمـعـوـلـ الـلـيـ اـقـسـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـيـتـهـ هـذـاـ وـاـضـحـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـطـوـرـ وـكـتـابـ مـسـطـورـ فـيـ رـفـعـ مـنـشـورـ اـيـشـ وـالـبـيـتـ الـمـعـوـلـ هـذـاـ الـبـيـتـ الـمـعـوـلـ الـلـيـ فـيـ السـمـاءـ السـابـعـةـ وـالـلـيـ هـيـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ آـآـ مـسـنـدـ ظـهـرـهـ الـلـيـ وـيـدـخـلـهـ كـلـ يـوـمـ - 00:42:35

سبعين الف ملك لا يرجعون اليه الى اخر الدهر هذا ثابت وفي القرآن وفي السنة واضح اما بيت العزة في السماء الدنيا هذا ما

جاء الا في بعض الآثار - 00:42:59